@ 25 @ عن بطن محسر وشعاب مكة كلها منحر + (ورواه البخاري) + وعليه إجماع المسلمين فيكون حجة على مالك في تجويز الوقوف ببطن عرنة وإيجاب الدم عليه قال رحمه ا (حامدا مكبرا مهللا ملبيا مصليا داعيا) أي قف حامدا تعالى ومهللا مكبرا ملبيا ساعة بعد ساعة على عرفة وتدعو تعالى بحاجتك لقوله صلى ا عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير + (رواه مالك والترمذي وأحمد) + وغيرهم وكان صلى ا عليه وسلم يجتهد في الدعاء في هذا الموقف حتى روي أنه صلى ا عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة فاستجيب له إلا في الدماء والمظالم ثم أعاد الدعاء بالمزدلفة فأجيب حتى الدماء والمظالم + (أخرجه ابن ماجه) + وعن أنس أنه صلى ا عليه وسلم قال إن ا تطول على أهل عرفة فيباهي بهم الملائكة فقال انظروا إلى عبادي شعثا غبرا أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فاشهدوا أني غفرت لهم إلا التبعات التي بينهم قال ثم إن القوم أفاضوا من عرفات إلى جمع فقال يا ملائكتي انظروا إلى عبادي وقفوا وعادوا في الطلب والرغبة والمسألة اشهدوا أني قد وهبت مسيئهم لمحسنهم وتحملت التبعات التي بينهم + (رواه أبو ذر الهروي) + ويلبي ساعة بعد ساعة وعليه أهل العلم وقال مالك يقطع التلبية إذا زاغت الشمس من يوم عرفة لأن عليا رضي ا عنه قطعه فيه وادعوا أنه مذهب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ولنا ما روينا من حديث ابن مسعود وحديث الفضل بن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة + (رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما) + وعن ابن عباس وأسامة أنهما قالا لم يزل رسول ا صلى ا عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة + (متفق عليه) + وذكر في المحلى أن أبا بكر كان يلبي حتى رمى جمرة العقبة وكذا عمر وعلي فلم يصح النقل عنهم وذكر الطحاوي أن من قطع التلبية عند الرواح إلى عرفة لم يكن قطعه لانتهاء وقت التلبية ولكن كانوا يأخذون في غيرها من الذكر كالتكبير والتهليل وغير ذلك ولأن التلبية في الإحرام كالتكبير في الصلاة على ما تقدم فيأتي بها إلى آخر جزء من الأفعال في الإحرام ثم يدعو ا تعالى بحاجته بما بدا له من الدعوات رافعا يديه لأنه صلى ا عليه وسلم كان يجتهد فيه وقال ابن عباس رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم بعرفات يدعو ويداه إلى صدره كاستطعام المسكين + (رواه أبو ذر) + ويقول اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا واجعلني ممن تباهي به ملائكتك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى

عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير المغرور أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الحقير ومن خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ورغم لك أنفه ولا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رءوفا رحيما يا خير مسئول ويا أكرم مأمول ويختار من الدعاء ما شاء ويكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتلبية وتعظيم الرغبة إلى ا تعالى ويقول اللهم إني أسألك أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي وتعصمني فيما بقي من عمري وتفتح لي أبواب طاعتك وتغلق عني أبواب معصيتك وتحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وتلبسني ثياب التقوى والعافية أبدا ما أبقيتني وترحمني إذا توفيتني وتجعلني ممن يكتسب المال من حله وينفقه في سبيلك يا فاطر السموات والأرض ضجت لك الأصوات بصنوف اللغات يسألونك الحاجات وحاجتي أن تغفر لي وترحمني في دار البلاء إذا نسيني الأهل والأقربون اللهم إليك خرجنا وبفنائك أنخنا وإياك قصدنا وما عندك طلبنا ولإحسانك تعرضنا ورحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا ولبيتك الحرام حججنا يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ما في ضمائر الصامتين اللهم إنا أضيافك ولكل ضيف قرى فاجعل قرانا منك الجنة ولكل سائل عطية ولكل راج ثواب ولكل متوسل إليك عفو يا عفو وقد وفدنا إلى بيتك الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشاهدنا هذه المشاهد الكرام رجاء لما عندك فلا تخيب رجاءنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وتجاوز عنا وأعتق رقابنا من النار اللهم صل على محمد النبي الأمي البشير النذير السراج